

## تفسير البحر المحيط

@ 464 @ وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَّا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ \* بئسما اشتروا به أن نفسهم أن يكفروا بما أنزل الله بغيا أن ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده فيآءو يرغبون على غضب وللكافرين عذاب مهين \* وإذ قيل لهم ءامنوا بما أنزل الله قالوا نؤمن بما أنزلنا ويكفرون بما وراءه وهو الحق مصدق لما لهما معهم قل فليم تقبلون أنبياء الله من قبل إن كنتم مؤمنين \* ولقد جاءكم موسى بالبينات ثم اتخذتم العجل من بعده وأنتم ظالمون \* وإذ أخذنا ميثاقكم ورفعنا ذابور خذوا ما آتيناكم بقوة واسمعوا قالوا سمعنا وعصينا وأشرربوا في قلوبهم العجل يكفرهم قل بئسما يأمركم به إيمانكم إن كنتم مؤمنين \* قل إن كانت لكم الذار الأخرى عند الله خالصة من دون الناس فتمنواوا الموت إن كنتم صادقين \* ولئن يتمنواوه أبدا بما قدمت أيديهم والله على الظالمين \* ولتجدنهم أحرص الناس على حياة ومن الذين أشركوا يوردوا حدهم لو يعمرر ألفة سنة وما هو بمزحزحه من العذاب أن يعمرر والله بصير بما يعملون {

! 7 > \$ )

قفوت الأثر : اتبعته ، والأصل أن يجيء الإنسان تابعا لقفا الذي اتبعه ، ثم توسع فيه حتى صار لمطلق الاتباع ، وإن بعد زمان المتبوع ، من زمان التابع . وقال أمية : % ( قالت لأخت له قصيه عن جنب % .

وكيف تقفو ولا سهل ولا جد .

% )

الرسول : جمع رسول ، ولا ينقاس فعل في فعول بمعنى مفعول . وتسكين عينه لغة أهل الحجاز ، والتحرير لغة بني تميم . عيسى : اسم أعجمي علم لا يصرف للعجمة والعلمية ، ووزنه عند

سيبويه : فعلى ، والياء فيه ملحقة ببنات الأربعة ، بمنزلة ياء معزى ، يعني بالياء الألف ، سماها ياء لكتابتهم إياها ياء . قال أبو علي : وليست للتأنيث ، كالتي في ذكرى ، بدلالة صرفهم له في النكرة . وذهب الحافظ أبو عمر ، وعثمان بن سعيد الداني ، صاحب التصانيف في القراءات ، وعثمان بن سعيد الصيرفي وغيره ، إلى أن وزنه فعلل ، ورد ذلك الأستاذ أبو الحسن بن البادش بأن الياء والواو لا يكونان أصلاً في بنات الأربع . قال بعض أصحابنا : وهذه الأسماء أعجمية ، وكل أعجمي استعملته العرب ، فالنحويون يتكلمون على